



## استراتيجية واسعة تشمل ضرب المصالح الايرانية في لبنان وافغانستان والمناطق الفلسطينية

# بوش اصدار اوامر للقوات الامريكية في العراق باعتقال «العملاء الايرانيين» او قتلهم

لندن - «القدس العربي»:

كشفت تقرير ان الرئيس الامريكي اصدار امرا بلائذ للقوات الامريكية في العراق باقتال او اعتقال اي عميل سري في العراق، وذلك كجزء من استراتيجية لضعاف التأثير الايراني في الشرق الاوسط، واجبار طهران على التخلي عن طموحاتها النووية، ونسبت صحيفة «واشنطن بوست» الى مسؤولين امريكيين في مكافحة الارهاب الى ان واشنطن وخلال العام الماضي قامت بعمليات سرية استهدفت الايرانيين العاملين في العراق، حيث كانت القوات الامريكية تحتجزهم لثلاثة او اربعة ايام قبل اطلاق سراحهم، وقالت الصحيفة ان الاستراتيجية المعروفة باسم «الاعتقال والافراج» قد صممت لعدم تصعيد المواجهة مع ايران ولكن لرباك العملاء الخفيين وتعطيل دورها في العراق، كما قامت القوات الامريكية بجمع عينات «دي ان ايه» من العملاء والبعوثين الايرانيين بدون علمهم، كما عرضت آخرين لفحص بؤبؤ العين، والتفتحت لهم صوراً قبل الافراج عنهم. وقالت الصحيفة ان المسؤولين الامريكيين قرروا في الصيف الماضي ان يدخلوا للمواجهة والتصدي للتأثير الايراني بات ضرورة. وأكدت الصحيفة ان المسؤولين الامريكيين قرروا انه في ضوء التردد في اتخاذ اي اجراءات وعقوبات لايران التي اصرت على مواصلة تطوير برامجها النووية معاقبتها وتعطيل دورها في العراق، ونقلت عن مسؤول قوله «لم يكن الايرانيون يدعون ثمننا، كانوا يرضون بجهنمتنا، وكنا نجلس مسترخين لا نعمل شيئا»، وتقدر مصادر امريكية عدد العملاء والجواسيس الايرانيين العاملين في العراق بحوالي 150 ويضمون اعضاء في الحرس الثوري، ولا توجد اداة على قيام العملاء الايرانيين بتوجيه ضربات او المساعدة في هجمات ضد القوات الامريكية، وقال مايك هايدن، مسؤول الاستخبارات المركزية «سي ايه» ان الايرانيين الذين يدعوا في العراق قاموا بتوفير المعلومات الامنية، والاسلحة للمجموعات الشيعية المسلحة بالحكومة العراقية، والمجموعات المسلحة، والعتق والمراس ضد السنة، وقال في جلسة استماع اخيرة امام الكونغرس ان حجم المعلومات التي تقدمتها ايران للولايات المتحدة استخباراتية متغيرة للدهشة، وقال هايدن يبدو ان ايران تدير سياستها الخارجية بحسب انتصاري، وكان بوش قد اصدر قرارا يبيح سياسة الاعتقال والاذلاء في لقاء تم في الفصل الماضي مع عدد من مساعديه وكبار المسؤولين في ادارته، مما اجراءات عقاب لتهدف الى محاصرة التأثير الايراني في كابل في



الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش مستقبلا الجنرال ديفيد بيتريوس في البيت الابيض الجمعة (رويترز)

### سكان الفلوجة يتظاهرون مطالبين بتعويضات المنازل الذي تهدمت عام 2004

الفلوجة - «القدس العربي»:  
خرج المئات من سكان مدينة الفلوجة كبرى مدن محافظة الانبار الجمعة في تظاهرة حاشدة مطالبين الحكومة بدفع الوجبة الاخيرة من التعويضات للمنازل التي دمرتها المعركة التي شنتها قوات التحالف والقوات العراقية على المدينة عام 2004.  
وقال عدد من المتظاهرين «ان سكان مدينة الفلوجة خرجوا بعد صلاة الجمعة من جامع الراوي في حي الجمهورية وسط الفلوجة وجابوا شوارع المدينة القديمة حاملين لافتات تطالب حكومة المالكي بدفع الوجبة الاخيرة من التعويضات للبيوت التي دمرتها الحرب الاخيرة التي شهدتها الفلوجة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2004».  
وقدر عدد المتظاهرين بحوالي 500 شخص رفعوا الاعلام العراقية ورددوا شعارات تندد بحكومة المالكي.  
وكانت الحكومة العراقية الانتقالية التي كان يرأسها اباد علاوي قد خصصت مبلغ 475 مليون دولار لاهالي الفلوجة الذين دمرت بيوتهم نتيجة معركة الفلوجة الثانية عام 2004، وتم توزيع التعويضات على شكل وجبات، ولم يتبق منها سوى الوجبة الاخيرة العطلة منذ سنة تقريبا.

### العراق: العثور على جثة ملاكم قتله مجهولون شنقا

بغداد - «القدس العربي»:  
قال مسؤول في اللجنة الاولمبية العراقية ان الشرطة عثرت على جثة بطل العراق والعرب (الملاكم فتحة 81 كغم) حسين هادي حميد بعد وفاته مشنوقا.

وقال المسؤول، ان الشرطة عثرت على جثة لاعب نادي الزوراء وعضو المنتخب العراقي للملاكمة حسين هادي حميد قريبا من منطقة شارع حيفا وسط العاصمة وعلى بعد مئات الامتار من مقر نادي الزوراء الذي يلعب لصالحه.  
واوضح ان «مسلمين مجهولين كانوا قد قتلوه الطريق على حميد قبل يومين عندما كان متوجها الى ناديه لغرض التدريب واستلام مستحقاته المالية واقتادوه الى جهة مجهولة بسياراتهم دون ان يتمكن احد من متابعهم ثم انقطع اخباره منذ ذلك الحين».  
واكد ان «الخاطفين لم يتصلوا بزبويه لطلب فدية كما يتم في معظم حالات الخطف التي تجري حاليا».

وأشار الى ان «قتله الذي تم عن طريق الشنق يعد ظاهرة غريبة لان جميع حالات الضحايا الخطوفين يتم رميمهم بالرصاصة»، وكان حميد، الذي يعد من ابرز الملاكمين العراقيين قد نال الميدالية الذهبية لوزن 81 كغم في البطولة العربية التي اقيمت في القاهرة العام الماضي، وتعد منطقة شارع حيفا واحدة من اشد المناطق سخونة في بغداد حيث تقوم هناك القوات الامنية العراقية باسعاد من القوات الامريكية بشن حملات عسكرية خلفت عشرات القتلى والجرحى من المدنيين الايرانيين بحجة البحث عن مسلحين.

### مقتل وجرح ستة مدنيين بقصف طائرات أمريكية لقرى جنوبي هيب

هيب - «القدس العربي»:  
قال مصدر في مركز شرطة هيب ان الطائرات الامريكية قصفت الجمعة عدة منازل في قرية القمانيه جنوبي هيب، فيما افاد شهود عن مقتل ثلاثة واصابة ثلاثة آخرين من اهالي القرية في القصف.  
واضاف المصدر «بدأ القصف فجر اليوم (امس) على منازل في قرية القمانيه (5 كم) جنوبي هيب»، ونكر انه لا يعرف سبب القصف الامريكي لمنازل القرية.  
وقال شهود عيان من اهالي القرية ان قصف الطائرات الامريكية اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ثلاثة آخرين حالتهم خطيرة جدا، مؤكدا ان الضحايا هم من فلاحي القرية البسطاء.  
واضاف ان العديد من المباني تعرضت لأضرار مادية جسيمة وتشهد ناحية هيب (50 كم شمال بغداد) والغري الحبيطة بها حالة من التوتر الحاد وعمليات العنف التي حصدت ارواح عشرات المواطنين الايرانيين.

### سيناتور امريكي ينتهم نشيني بالضغط على تحقيق لجنة الاستخبارات حول العراق

واشنطن - يو بي آي:  
قال السيناتور الديمقراطي عن ولاية فيرجينيا جاي روكفيلر ان نائب الرئيس الامريكي ميك نشيني حاول تعطيل عمل لجنة خاصة في مجلس الشيوخ الامريكي كانت تقوم بالتحقيق في الاخطاء الاستخبارية حول العراق.  
ويرأس السيناتور روكفيلر لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الامريكي، وقال في مقابلة مع مجموعة مكالمتي الاعلامية ان نشيني حاول التأثير على رئيس اللجنة السابق السيناتور الجمهوري عن ولاية كنساس بات روبرتس في محاولة لتأخير اللجنة عن الوصول الى أي نتيجة تتعلق بالتحقيق الذي تجريه، وقال السيناتور الجمهوري ان ضغوطات «مستمرة» كانت تمارس على روبرتس.  
ونفى مكتب نائب الرئيس الامريكي صحة هذه الزاعم.  
وقالت ناطقة باسم مكتب نشيني «يعتقد نائب الرئيس ان السيناتور روبرتس كان رئيسا جيدا للجنة الاستخبارات».  
وكانت اللجنة نشرت نتائج المرحلة الاولى من تحقيقها في العام 2004 وجاء فيه ان وكالة المخابرات المركزية وغيرها من أجهزة الاستخبارات الامريكية زودت المسؤولين بتقارير فيها اخطاء جسيمة.  
ولم يتكلم روبرتس في المرحلة الثانية من تحقيقها في العام 2004 حوالي 600 جندي الى وقال روكفيلر انه يعتقد ان برنامج ادارة الرئيس بوش للتصمت على المكالمات الهاتفية غير قانوني.

### اليابان تنتقل من انتقادات وزير دفاعها للولايات المتحدة في العراق

طوكيو - اف ب:  
اعلن رئيس الوزراء الياباني شينزو ابيه الجمعة ان اليابان ستواصل تقديم المساعدة في العراق، وذلك بعد الانتقادات المفاجئة التي وجهها وزير دفاعه للتدخل العسكري الامريكي في العراق.  
وقال ابيه في خطاب القاه لدى افتتاح الدورة البرلمانية «الامن والاستقرار في الشرق الاوسط ضروريان للسلام في العالم اجمع، الامر الذي يترك انعكاسات مباشرة على بلدنا».  
واضاف «في وقت لا يزال الوضع خطيرا جدا في العراق، سنستمر في تقديم الدعم الذي تعهد بلدنا بتقديمه».  
واكد وزير الدفاع فوميو كيوما الاربعة ان الرئيس الامريكي جورج بوش كان «مخطئا» باجتياح العراق في 2003، محذرا من ان طوكيو قد لا تجد تلقائيا مهمتها في هذا البلد.  
وتناقض هذه التصريحات تماما مع موقف طوكيو الرسمي الذي كان داعما للولايات المتحدة منذ بداية الحرب.  
واضطر الحكومة الجمعة الى التراجع، مشيرا الى ان كلامه لا يعكس موقف الحكومة اليابانية.  
وقال «كنت احدثت عما شغرت به في مرحلة» الاجتياح الامريكي للعراق.  
واضاف «كان علي ان اكون أكثر حذرا في أسلوب التعبير، حتى لو ان الامر يتعلق بروايتي الشخصية للامور، لم يكن يفرض بي ان اعبر عنها».  
ودعم وزير الدفاع الياباني في 2003 جونيشيرو كويوزومي، صديق بوش، التدخل العسكري الامريكي، وارسل في 2004 حوالي 600 جندي الى العراق، وتم سحب هذه القوة الصيف الماضي. وكان ذلك الانتشار العسكري الاول بالنسبة الى الجيش الياباني في ساحة حرب منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في 1945.  
وقررت اليابان الاستمرار في تقديم دعم لوجستي جوي لقوات التحالف في العراق حتى تموز/يوليو المقبل على الاقل.  
وقال كيوما الاربعة ان قرار الولايات المتحدة تعزيز قواتها في العراق «لا يعني ان اليابان ستفعل الامر ذاته»، ولم تكن هذه المرة الاولى التي ينتقد فيها كيوما السياسة الامريكية في العراق.

### الكونغرس يقر تعيين قائد جديد للقوات الامريكية في العراق

واشنطن - رويترز:  
أقر مجلس الشيوخ الامريكي الجمعة تعيين الجنرال ديفيد بيتريوس في منصب قائد القوات الامريكية في العراق رغم تأييده لزيادة القوات الامريكية هناك.  
ويعارضها كثير من اعضاء المجلس. وتمت المصادقة على تعيين بيتريوس في المنصب بأغلبية 81 صوتا مقابل لا شيء. وفي وقت سابق من هذا الاسبوع قال بيتريوس الذي ينظر اليه على نطاق واسع على أنه أحد أبرز قادة الجيش لعضء مجلس الشيوخ ان الموقف في العراق «صعب» لكنه ليس ميؤوسا منه.  
واحيانا تتجادل حكومة بغداد وتقوم بعمليات خفية بالاعراق بتنفيذ خطة 21 ألفا و 500 جندي امريكي اضافيين في محاولة لوقف تصاعد هجمات المسلحين والعنف الطائفي.  
ووافقت لجنة شيسية بمجلس الشيوخ على قرار غير ملزم يعارض استراتيجية بوش. وقد جرى تصويت بمجلس الشيوخ بكامل اعضائه على ذلك القرار وعلى اقتراح اخر ينتقد الخطة في الاسبوع القادم.  
وكانت الحكومة الامريكية في العراق في وقت سابق من اجراءات عصابة بالعلم مع الحكومة العراقية، وقال السفير ان ايران تسعى لتساعدهم في العراق، وان الامريكيين هم سبب عدم الاستقرار وان بقاء القوات الامريكية في العراق يوجب الشاعرة الطائفية، وفي تصريحات لوزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري قال انه يتحرك على خط رقيق فايران تريد حكومة مستقرة في العراق ورحيل القوات الامريكية، وقال زيباري ان ايران تدعم المجلس الاعلى للشورى الاسلامية في العراق، الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم، وحزب الدعوة الذي ينتمي اليه نوري المالكي، رئيس الوزراء العراقي، وتقوم ايران بالتشاور مع الكراد. بعض السياسيين السنة العراقيين تنضم للتحالف الجديد، فايران بعدد اتفاقات مع محافظات عراقية، وقال ان ايران تراهن على كل حصان، وتقوم بتغيير دعمها من جماعة لآخري. وأشار الى ان القوات الامريكية في العراق والعراقيين متقسمون حول الدور الايراني، فهناك من يرون ان تأخيرها يتجاوز التأثير الامريكي، وآخرون يقولون انها تقوم بإنشاء شبكات لها في كل موقع بما في ذلك الأجهزة الامنية، وقالت مستشارة لنوري المالكي ان الحديث عن دور ايراني كبير مبالغ فيه.

ويعتقد ان خطة بوش الجديدة اوسع مما تحدث عنه في بداية الشهر الحالي عندما اعلن عن استراتيجيته لايقاف الدعم القادم من ايران وسورية للعراق، ان اذ انها تلمح لملاحقة التأثير الايراني، في المناطق الفلسطينية، وافغانستان ولبنان، وأشار مطعون الى ان القرار الجديد حيث يعتقد هذا الفريق ان جهودا قوية وقاسية قادرة على هز وتمزيق التأثير الايراني.  
وقال مسؤولان انه على الرغم من أن وزير الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس عبرت عن قلقها من احتمال وقوع بعض الأخطاء في تطبيقها كما من عواقب المواجهة العسكرية بين القوات الامريكية والايرانية على أرض العراق. وفي اجتماعات عقدها مع مستشارين كبار للرئيس بوش قال المسؤولون ان رايس اصرت على ان يقوم وزير الدفاع الامريكي بتعيين ضابط كبير يشرف شخصيا على تطبيق البرنامج لمنع من التطور إلى صراع شامل، وقال غوردون جونسون المسؤول باسم مجلس الامن القومي لقد اوضح الرئيس بوش منذ فترة طويلة انه سيستخدم جميع الخيارات الضرورية لحماية القوات الامريكية في العراق، وتعطيل النشاطات التي قد تؤدي إلى انيتها. لدى قوائنا اوامر صارمة وقائمة وفقا لتفويض مجلس الامن الدولي.

## دفعة جديدة من الفلسطينيين الفارين الى الحدود السورية - العراقية

بغداد - «القدس العربي»:  
علت «القدس العربي» من مصدر في القضية العليا لشؤون اللاجئين في بغداد، ان مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين تتكون من 90 شخصا فروا من العاصمة العراقية بغداد ليل الخميس واجهوا الى الحدود السورية -العراقية، بسبب التهديدات المستمرة من قبل الميليشيات المدعومة من ايران وسعت صمت حكومة المالكي، لينضموا الى نحو 600 آخرين متواجدين هناك منذ اشهر، كذلك ناشدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في سورية تنفيذها لوعدها اعطته لوزير الخارجية الفلسطيني محمود الزهار المنتمي الى حماس ايضا، وكانت الحكومة السورية خصصت مساحات من الأراضي لبناء بيوت لـ 260 لاجئا فلسطينيا وافقت على منحهم في العراق في 25 % في مخيمات غير رسمية، وتتولى القوى الامنية السورية امن هذه المخيمات.

ورضع تحت الثلج والطر، مشددا على ان ذلك ليس حلا. وأضاف «مما قاله لنا هو انهم تعرضوا لانتهاكات مرعبة لحقوق الانسان في العراق، وان بعضهم اعقل وعذب وضرب، وان منهم من فقد افراد اعدائهم في فلسطين، او ايجاد مكان آمن لهم في العراق الى ان تتحقق وعودتهم.  
ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين في سورية بنحو 440 ألفا وفق لوكالة غوث اللاجئين (الأونروا)، معظمهم اتوا عام 1948 بعد قيام اسرائيل وبعد حرب 1967.  
ولا يحق للاجئين الفلسطينيين في سورية الحصول على الجنسية السورية حفاظا على الهوية الفلسطينية، ويقوم 25 % منهم في 10 مخيمات رسمية، و 25 % في مخيمات غير رسمية، وتتولى القوى الامنية السورية امن هذه المخيمات.

## مقتل 15 في انفجار بسوق للحيوانات الاليفة ببغداد

بغداد - الاستيرى مك دونالد:  
قالت مصادر في الشرطة العراقية ان قنبلة قتلت 15 شخصا واصابت 55 في ثاني هجوم من نوعه في شهرين على سوق للحيوانات الاليفة ببغداد الجمعة، واستهدف الهجوم سوق الغزال في قلب مدينة بغداد قبل ساعة من الحظر الذي يفرض اسبوعيا على سير السيارات بدءا من الحادية عشرة صباحا (0800 بتوقيت غرينتش) في العاصمة العراقية بهدف حماية المساجد خلال فترة صلاة الجمعة.  
وقتل في هجمات القنابل التي شهدتها العاصمة العراقية الخميس ما لا يقل عن 34 شخصا، في حين حذر نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي المتشدين الشيعية والسنة من انهم سيكونون يابمان من حملة امنية النطاق استشنها القوات العراقية بدعم من القوات الامريكية، ويوم الاثنين تسبب واحد من أكثر الهجمات دموية في الشهر الاخيرة في مقتل 88 شخصا في سوق الباب الشرقي المجاور، ونكر مصدر في الشرطة ان الشهود يعتقدون ان المفجر وضع القنبلة في لقاء صندوق بقوق لدخول الهوا كالتدبير يستخدم لنقل بعض الطيور الاليفة، ويقبل السكان على هذه السوق لشراء الحيوانات والطيور الاليفة ومن اهمها عصافير الكاربي والبيغا والقطط.  
ويوم الاول من كانون الاول (ديسمبر) الذي صادف أيضا ان كان يوم الجمعة تسبب انفجار سيارة ملغومة في مقتل ثلاثة اشخاص في سوق الغزال، وانتشرت بقع الدماء على

## برلمانيون اكراد: العنف في العراق طائفي ولسنا طرفا فيه تجاذبات حول مشاركة البيشمركة في الخطة الامنية وتخوفات من استهدافها ببغداد

بغداد - «القدس العربي»:  
ما زال التجاذب الكلامي حول مشاركة البيشمركة في الحملة الامنية في بغداد التي من المرجح ان تتطرق في بداية شهر شباط (فبراير) متصاعدا دون ان يكون هناك حسم واضح لهذه المشاركة، فقد ابدى نائب رئيس البرلمان العراقي من التحالف الكردي عارف طويس والكردي ضمن الجيوش العراقية، ومضيا في تصريحات له ببغداد ان الاكراد على استعداد لدعم الخطة الامنية وليست هناك نية لمشاركة البيشمركة فيها، وواضح «نحن على استعداد للمشاركة في انجاح الخطة الامنية الجديدة والتي ليس بالضرورة ان تعرض على مجلس النواب لانها تابعة لمجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، وان الفرق والاولوية المتواجدة ضمن الجيش العراقي في اقليم كردستان سيستدعيهم رئيس الوزراء عند الضرورة، نائفا ان تكون هناك نية لاشراك قوات من البيشمركة في تنفيذ الخطة الامنية الجديدة»  
وفيما نشرت ابناء عن وجود فتاوى من رجال دين

لكردي ترفض تلك المشاركة، على محمد أمين جمالي الرئيس السابق لاتحاد علماء الدين الاسلامي في كردستان، عضو قيادة هيئة رجال الدين الاسلامي في كردستان التي تتخذ من اربيل مقرا لها، ان تكون اية جهة دينية كردية قد اشدت فتوى بتحريم او منع الجنود والضباط الكرد من المشاركة في خطة امن بغداد الجديدة، مشددا على ان مساهمة الجنود والضباط الكرد ضمن الجيش العراقي في عمليات الخطة الامنية ضرورية جدا لتحقيق الامن والاستقرار في البلاد، بالاضافة الى انها واجب وطني وديني في آن معا. من جانبها قال عضو مجلس النواب عن التحالف الكردستاني الدكتور نوزاد صالح رفعت ان هناك اسبابا عديدة منعت مشاركة قوات البيشمركة في الخطة الامنية الجديدة في بغداد مضيفا ان ما يجري في بغداد ليس قتالا او حربا بين جهتين وانما عبارة عن اعمال عنف وحرب طائفية تستهدف المواطنين العزل بصورة عامة كما تستهدف قوات الشرطة والجيش العراقي بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة، وستكون امكانية تعرض قوات البيشمركة

لثل هذه الحوادث كبيرة ومما يشابهها لما يحدث لقوات الجيش والشرطة فضلا عن عدم معرفة البيشمركة بمناطق بغداد وعدم اتقانهم اللغة العربية.  
وقال ان النقطة المهمة الاخرى هي عدم وجود بديل امني للبيشمركة في الاقليم وبوصول قوات البيشمركة الى بغداد سيتم عزلهم عن مناطق كردستان حيث لا توجد استمرارية امنية من كردستان الى بغداد الذي يؤدي الى محاصرتهم في بغداد ويتعرضون الى مخاطر كبيرة.  
لكن عبد الخالق زنكة عضو مجلس النواب عن التحالف الكردي قال «ان هناك دعوة من الحكومة العراقية ومن جهات سياسية لمشاركة قوات البيشمركة الكردية في الخطة الامنية الجديدة لكن يجب ان يكون هناك اتفاق سياسي بين الجميع على حضور قواتنا حتى لا يفسر وجود البيشمركة خطأ».  
واضاف زنكة: ان المشاركة الكردية مسألة طبيعية في مثل هكذا حالة لان الاكراد هم جزء من العراق ومن واجهم حماية البلد ومؤسساته والوقوف ضد الاحتراب والعنف.